

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

خطب الخوارج وما يتصل بها .

412 - خطبة حيان بن طبيان السلمى .

روي ابن جرير الطبري في تاريخه قال كان حيان بن طبيان السلمى يرى رأي الخوارج وكان ممن ارتث يوم النهروان فعفا عنه علي عليه السلام في الأربعمئة الذين كان عفا عنهم من المرتثين يوم النهر فكان في أهله وعشيرته فلبث شهرا أو نحوه ثم إنه خرج إلى الري في رجال كانوا يرون ذلك الرأي فلم يزالوا مقيمين بالري حتى بلغهم قتل علي كرم الله وجهه فدعا أصحابه أولئك وكانوا بضعة عشر رجلا فأتوه فحمدوا الله وأثنى عليه ثم قال أيها الإخوان من المسلمين إنه قد بلغني أن أخاكم ابن ملجم أخا مراد قعد لقتل علي بن أبي طالب عند أغباش الصبح مقابل السدة التي في المسجد مسجد الجماعة فلم يبرح راكدا ينتظر خروجه حتى خرج عليه حين أقام المقيم الصلاة صلاة الصبح فشد عليه فضرب رأسه بالسيف فلم يبق إلا ليلتين حتى مات .

فقال سالم بن ربيعة العبسى لا يقطع الله يميننا علت قذاله بالسيف فأخذ القوم يحمدون

الله على قتله عليه السلام ولا رضي عنهم ولا رحمهم ثم إن حيان بن طبيان قال لأصحابه